

الإمام الخميني(ره) ووصيته بقراءة سورة الحشر



من وصية الإمام الخميني (ره) لولده أحمد، يقول فيها: ولدي! أقرأ سورة الحشر المباركة، فهي مليئة بكنوز المعارف والتربية.

ولعله قصد الآيات 8 و9 و 10 التي تعدد بعض صفات المؤمنين، وعلى رأسها إثارة الأنصار للمهاجرين بأموالهم وأنفسهم، وهي تستحق أن يقضي الإنسان عمره بالتفكير فيها ويأخذ منها زاداً لطريقه بعون الله، لاسيما الآيات الأخيرة في السورة، في قوله سبحانه وتعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ - وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ - وَاتَّقُوا اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} [الحشر: 18].

إن التدبر في الآيات المباركة الواردة في آخر سورة الحشر، ابتداء من الآية السابقة وحتى آخر السورة والتمعن فيها في أعقاب الصلوات وبالأخص في أواخر الليل حيث يفرغ القلب، له أثر كبير في إصلاح النفس

وقال الإمام الخميني (ره) في كتابه المترجم (الأربعون حديثاً) :

كان شيخنا العارف الجليل يقول: إن المثابرة على تلاوة آخر آيات سورة الحشر المباركة، من الآية 18 إلى آخر السورة، مع تدبر معانيها، في تعقيبات الصلوات، وخصوصاً في أواخر الليل حيث يكون القلب فارغ البال، مؤثرة جداً في إصلاح النفس، وفي الوقاية من شر النفس والشيطان (2).

المصدر: قناة الكوثر